

التعليق على كتاب (حلية طالب العلم) للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

خاف عليك حكم ما هو حكمه تحريم من تشأ لقول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم لكن ما هو اللباس الفرنسي اللباس الفرنسي هو المختص بهم - [00:00:00](#)

حيث لا يلبسه غيرهم واذا رآه الرائي قال ان لابسهم من الافرنج واما ما كان شائعا بين الناس بناء الفرنج وغير افرنج فهذا لا يكون فيه التشبه لكن قد يحرم من جهة اخرى - [00:00:21](#)

مثل ان يكون حريرا بالنسبة للرجال او قصيرا بالنسبة للنساء او ما اشبه ذلك لما خاف ان الذهن يمضي بعيدا قال وليس معنى هذا ان تأتي بلباس مشوه يجتمعنا مع ما قاله - [00:00:42](#)

ان الانسان يأتي باللباس المشوه كما يفعله بعض الناس اظهارا للزهد تجلو ثوبه ينشق والخل ما يهتم به توسخ نقول ما يهمه انا معالم التراب والارض تبي تاكل الكفن - [00:01:06](#)

بالسؤال توسخ الجسد ما هي نعم او متى ذاته وغترته نعم هكذا ولا يبالي جانب هذا قليل والجانب هذا كثير ويمشي بدون مبالغة هذا ما هو طين ينبغي انه يعرف نفسه - [00:01:29](#)

ولا يأتي بما يكون هزعا في حقه لانه مأمور بان يدفع بان يدفع الغيبة عن نفسه رحم الله امراء عن نفسه الامر الحادي عشر الاعراض عن مجالس اللغو لا تطأ بساط من يخشون في ناديهم المنكر - [00:01:49](#)

ويهتكون استار الادب متغابيا عن ذلك فان فعلت ذلك فان جنائتك على العلم واهله عظيمة اما اما قوله فاما قوله الاعراض عن مجالس اللغو فاللغو نوعان لغو ليس فيه فائدة ولا مضرة - [00:02:14](#)

ولغو فيه مضرة اما الاول فلا ينبغي للعاقل ان يذهب وقته فيه لانه خسارة واما الثاني فانه يحرم عليه ان يمضي وقته فيه لانه منكر والمؤلف مؤلف كانه حمل حمل - [00:02:43](#)

ترجمة على المعنى ايش تاني الذي هو اللون المحرم ولا شك ان مجالس المجالس التي تشتمل على المحرم لا يجوز للانسان ان يجلس فيها لان الله تعالى يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنأ بها فلا تقلوا معهم حتى يأخذوا في حديث غيري. انكم - [00:03:14](#)

اذا مثله فمن جلس مجلسا منكر وجب عليه ان ينهي عن هذا المنكر فان استقامت الحال فهذا المطلوب وان لم تستقم واصروا على منكرهم فالواجب ان ينصرف خلافا لما يتوهمه بعض العامة - [00:03:41](#)

يقول ان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال فان لم يستطع فبقلبه وانا كاره لهذا المنكر في قلبي وهو جالس مع اهله فيقال له لو كنت كارها له حقا - [00:04:05](#)

ما جلست مرة يعني الانسان لا يمكن ان يجلس على مكروه الا اذا كان مكرها اما شيء تكرهه وتجلس باختيارك فان دعواك كراهتهم ليست بسعيدها نعم وقول ان فعلت ذلك بان جنائتك على علم واهلي عظيم - [00:04:21](#)

اما كونه جناية على نفسه فالامر ظاهر يعني لو رأينا طالب علم يجلس مجالسا له واللغو والمنكر على نفسه واضحة وعظيم لكن كيف تكون جنات على العلم واهله لان الناس يقولون هؤلاء طلبة العلم - [00:04:46](#)

هؤلاء العلماء هذا نتيجة العلم وما اشبه ذلك فيكون قد جنى على نفسه وعلى غيره نعم الامر الثاني عشر الاعراض عن الهنشات اليست حرف الياء؟ ها؟ اليست الهنشات؟ لا التصون من اللغو والهنشات - [00:05:11](#)

فان الغلط تحت اللغظ وهذا ينافي ادب الطلب ومن لطيف ما يستحضر هنا ما نشأت يعني بذلك هي شافع هيشات الاسواق كما جاء في الحديث التحذير منها لانها تشتمل على لفظ - [00:05:39](#)

سب شتم وبعض طلبة العلم يقول انا اقعده في الاسواق من اجل ان انظر ماذا يفعل الناس وماذا يكون بينهم فنقول هناك فرق بين الاختبار والممارسة يعني لو ذكر لك ان في - [00:06:01](#)

السوق الفلاني كذا وكذا فهنا لا حرج عليك ان تذهب وتختبر نفسه لكن لو كان جلوسك في هذا السوق مستمرة تمارسه كل عصى تروح تجد هذا السوق اذا كان هذا خطأ - [00:06:21](#)

بالنسبة لك لانه اهانة لك ولطلب العلم ولطلبة العلم وعموما وللعلم الشرعي ايضا نعم ومن لطيف ما يستحضر هنا ما ذكره صاحب الوسيط في ادباء الشنقيط وعنهم في معجم المعاجم - [00:06:42](#)

انه وقع نزاع بين قبيلتين فسعت بينهما قبيلة اخرى في الصلح فتراضوا بحكم الشرع وحكموا عالما فاستظهر قتل اربعة من قبيلة باربعة قتلوا من القبيلة الاخرى. فقال الشيخ فقال الشيخ باب ابن احمد - [00:07:01](#)

مثل هذا لا قصاص فيه فقال القاضي ان هذا لا يوجد في كتاب فقال بل لم يخلو منه كتاب. فقال القاضي هذا القاموس يعني انه يدخل في عموم كتاب فتناول صاحب الترجمة القاموس واول ما وقع نظره عليه - [00:07:20](#)

والهيشة الفتنة وام خبين وليس في الهيشات قود اي في القتل في الفتنة لا يدري قاتله. فتعجب الناس من مثل هذا الاستحضر في ذلك الموقف الحرج انتهى ملخصه واضح الكلام - [00:07:40](#)

ها طيب هؤلاء قبائل قبيلة جرى بينهم فتنة فقتل من من احدى القبيلتين اربعة رجال فحضروا الى القاضي فقال الشيخ واسمه باب ابن احمد مثل هذا لا قصاص فيه قال القاضي - [00:08:00](#)

لكن ان هذا لا يوجد في كتاب اين الدليل على انه لا قصاص فيه لا يوجد في اي كتاب انه لا قصاص في ذلك فقالوا نعم فقال بل لم يخلو - [00:08:23](#)

فقال قاضي ان هذا لا يجري في كتاب فقال بل لم يخلو منه كتاب. من القالب المفعول كيف هذا ابن احمد فقال القاضي هذا القاموس يعني انه يدخل في عموم كتاب - [00:08:40](#)

وهو قوله اه قول لم يخلو منه الكتاب يقوله باب ابن احمد كلمة منه لم يخلو منه كتاب كلمة كتاب عامة تشمل كل كتب الفقه والعقيدة والنحو والادب وكل شيء - [00:08:56](#)

لان كتاب نفرة في سياق النفي وتكون العموم وهو يقول لم يخرج من الكتاب فقال القاضي هذا القاموس القاضي الان يعني عنده اه ثقة بنفسه انه لن يوجد في القاموس حكم هذه المسألة - [00:09:16](#)

لان قاموس كتاب لغة مو كتاب فقه قال القاضي هذا القاموس وانت تقول لا لا يخلو منه كتاب هذا القاموس عطني اياه يقول فتناول صاحب الترجمة القاموس واول ما وقع نظره عليه والهيشة الفتنة - [00:09:35](#)

وام خبين وليس بالهيشات قصة الجماعة هيشة فتنة فليس في نود فاخذ من كتاب القاموس ان حكم القاضي بانه يقتل من القبيلة الاخرى اربعة خطأ نعم هذا معنى هذه القصة - [00:09:54](#)

فتعجب الناس نعم اي في القتل في الفتنة لا قاتله فتعجب الناس من مثل هذا الاستحضر في ذلك الموقف الحرج انتهى ملخصا طيب الهيشة الفتنة وامه ابي من يعرف من قبيل - [00:10:20](#)

هي دويبة لكنها تشبه من الدواب القوية لكنها على كل حال هي دويبة من الحشرات نعم ايه ليس في الميليشيات قول عندنا قوى نصح لا المعروف قوي اي نعم كيف - [00:10:44](#)

ايه صح ويبة لا التشريد الباء نعم الامر الثالث عشر ها ايش اين اين دويبة قال لي يا ساتر والبا مشدد لا انا هذا هذا تصغيره نعم الامر الثالث عشر التحلي بالرفق - [00:11:23](#)

التزم الرفق في القول مجتنباً الكلمة الجافية فان الخطاب الذين يتألف النفوس الناشزة وادلة الكتاب والسنة في هذا متكاثرها هذا من

اهم الاخلاق طالب العلم سواء طالب سواء كان طالبا - [00:12:05](#)

ام مطلوبوا اي معلما فالرفق كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وما كان الرفق في شيء الا زانه
ولا نزع من شيء - [00:12:28](#)

الا شانه لكن لابد ان يكون الانسان رفيقا من غير ضعف اما ان يكون رفيقا يمتهن ولا يؤخذ بقوله ولا يهتم به هذا خلاف الحزم لكن
يكون رفيقا في مواضع الرفق - [00:12:45](#)

عنيقا في مواضع العنف ولا ولا احد ارحم بالله عز ولا احد ارحم من الخلق بالله من من الله عز وجل ومع ذلك يقول الزاني والزاني
اجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة - [00:13:07](#)

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فلكل مقام مقال لو ان الانسان عامل ابنه بالرفق في كل شيء حتى بما ينبغي به الحزم ما استطاع
ان يربيه لو كان ابنه مثلا كسر - [00:13:27](#)

الزجاج وفتح الابواب وشق الثياب ثم جاء الاب ووجده على هذا الحال قال له يا وليدي ما يصلح هذا يا وليدي هذا ما يصلح يخرب
عليك ولا كسرتوا علينا قاموا يتكلموا هذا الكلام - [00:13:45](#)

والولد عفريت من العفريت يكفي هذا ولا ما يكفي؟ ما يكفي كل مقام له مقال مروا ابنائكم واطلقوهم عليها لعشر لكن اذا دار الامر
بين الرفق او او العنف ما الافضل - [00:14:06](#)

الرفق فان تعين العنف صار هو الحكمة نعم الامر الرابع عشر التأمل التحلي بالتأمل فان من تأمل ادرك. يقول مجتنباً للكلمة الجافية
هذا صحيح تجنب الكلمة الجافية والفعلة الجافية ايضا - [00:14:24](#)

وقول الخطاب اللين يتألف النفوس الناشئة عندنا كلمة يقولها العام لا ادري هل توافقون عليها او لا الكلام اللين يغلب الحق البين معنى
يغلب الحق البين هو لابد ان نفهم من المراد - [00:14:49](#)

يعلم نعم يغلب الحق البين يعني ان تليين الكلام للخصم ولو كان الحق معه فانه يتنازل عن حقه تنازل عن الحق وليس معناه ان الكلام
اللين يبطل الحق لا يغلب الحق البين يعني في ما جاء به الخصم - [00:15:10](#)

لانك اذا المت له الكلام لان لك وهذا شيء مشاهد اذا نزع احد فسيسجد عليه ويزيد فاذا انت له القول فانه يقرب منك ولهذا قال
الله تعالى لموسى وهارون حين ارسلهما الى فرعون - [00:15:32](#)

فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر او يخشى. نعم السلام عليكم يا شيخ. السلام ورحمة الله اليوم الصادق - [00:15:55](#)